قوله لما فرغ من مباحث القول الشارح الى اصله اعند الكوفيين وقال سيبويه ليس مركبا وهو الصواب واذا كان
جازما ينفي المضارع ويصرف معناه الى الماضي متصلا نفيه ومتوقعا نفيه عند المبرد واكثر المتأخرين وعند ابي موسى
يصرف لفظ الماضي الى المضارع وهذا قد ينسب الى سيبويه وكون لما ظرفا فيما اذا وقع بعد جملتان فانه يجيء
بمعنى لم نحو ندم زيد ولما ينفعه وبمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وبمعنى اذا وهو ظرفية تعليلية ويختص
بالماضي لفظا ومعنى وهو احسن مما قال ابو علي الفارسي انه بمعنى حين فانه ح يكون ظرفا محضا ولا يكون لازم الاضافة
الى الجملة ويرد عليه انه لو كان ظرفا لما صح قولنا لما اسلم دخل الجنة لعدم اتحاد الزمان ولو كان ههنا
ظرفا لجوابه لكان المعنى شرع في مباحث الحجة حين فرغ من مباحث القول الشارح وهو باطل لعدم اتحاد
الزمان لان الزمان غير قاد الذات اللهم الا ان يحمل على التجريد عن الظرفية او يدعى المبالغة او الظرفية
المجازية الادعائية لا الحقيقية اي الظرف الواسع ويرد على كونه للتعليل بان الشرط اي الفراغ
لا يكون علة للجزاء اي الشروع اللهم الا ان يحمل على كونه علة مصححة لا موجبة كما ظن البعض فيكون
القضية لزومية ادعائية ورد عليه ايضا كونه مختصا بالماضي اذ قد يليه جملة اسمية باذا ومضارع مؤولا بالماضي
وجميع الاستعمالات واقع في القرآن فالاولى ان يقول يليه فعل ماض وجزاؤه ماض غالبا بدون الفاء وبالفاء
قليل ورد كونه مضافا بوقوع الفصل بين لما وشرطه بكلة ان نحو فلما ان جاء البشير القيه مع انه لا يجوز الفصل
بين المضاف والمضاف اليه اللهم الا ان يقال هذا اذا لم يكن مانع من الموانع ورد كون عامله الجزاء بنحو قوله تعالى
فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون وقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض ما بعد اذا الفجائية
وما النافية لا يعمل فيما قبلها والجواب ايضا بعدم كون ما نافية من الموانع وقال سيبويه لما لوقوع امر لوقوع غيره
وانما تكون مثل لو فوهم منه بعضهم انه حرف شرط كلا الا ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول ولما لثبوت
الثاني لثبوت الاول والوجه كونه ظرفا بمعنى اذا لا حرف شرط قوله من مباحث القول الشارح المباحث جمع البحث
وهي في اللغة التفتيش والتفحص وفي الاصطلاح له ثلثة معان الاول المناظرة والمباحثة والثاني اثبات النسبة
الايجابية او السلبية بالاستدلال والثالث حمل الشيء على الشيء واثباته له والمراد ههنا الثالث فيكون بمعنى مسائل
القول الشارح ومسائل العلوم موجبات والايجاب يقتضي الحمل فيكون مسائل العلوم محمولات وهو احد معاني البحث
فيكون من اضافة العام الى الخاص وهي لامية نحوية عند الجمهور وبيانية لغوية وليس هذا في كل موضع بل اذا لم يكن المضاف
اليه ظرفا للمضاف مثل صوم شهر رمضان فيكون ظرفية واذا كانت لامية قد تفيد اختصاص المضاف بالمضاف اليه
اختصاصا ارتباطيا اي لو قصريا وههنا كذلك فيكون المعنى المسائل المتعلقة والمرتبطة بالقول الشارح كما ذهب اليه
العصام وفائدة اضافة العام الى الخاص من بيان جنس المضاف اليه اي الخاص مثل يوم الاحد فان الاحد شامل لجنس الدرهم او الدينار
او اليوم فاضافة العام اليه فاد كون الخاص من جنس اليوم وههنا كذلك وقد تفيد اختصاص المضاف بالمضاف اليه كما اختصاص
اي تعلقه به تعلقا قصريا كما ذهب اليه السكوني قوله وهي المباحث المذكورة في الفصل الرابع وهذا محط الفائدة بين قول العصام والسكو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)